وجاؤه بالخرم فيبقى عول فينقل الى فعل باسكان العين وهو ماخوذ من شرم
الانف والسن وهو اكثر من الثلم فلذلك سمى به الخرم مع القبض **اذا انفرد الكف**
فالناظم رحمه الله لما ذكر ان فعولن جرخله الثلم والثرم تعرض لاجزاء التي يدخلها
الخرم ومنها ما هو مصدر بفعولن وهو الطويل والمتقارب علم ان جزئي اللقب
بفعولن لا بناء له فيما لا الخرم وقد علم ان الذي ينبغي تقديم ما فيه تغيير
واحد على ما فيه تغييران اثار التخفيف بحسب الامكان فاذا فعولن يتصور فيه كما
سلف نوعان من التغيير احدهما بسيط وهو حذف الفاء فقط فينبغي ان يكون
هذا اسم اللقب الاول وهو الثلم وثانيهما مركب من حذف الفاء وحذف النون
فينبغي ان يكون هذا اسم اللقب الثاني وهو الثرم فيجعله اول اللقبين الاول من
التغييرين وثانيهما لثاني التغييرين لحكاة الترتيب الوضعي وعلى ذلك فقس
وان قلت الخطاب من قوله ووضع فعولن مثلا وقوله ثلمه ثرمه بدا
جملة او جملتان في محل رفع على انه خبر هذا المبتدا ولا رابط يعود على المبتدا ولا يصح
ان يكون الضمير المخاطب اليه ثلم وثلم وثرم رابطا لانه عايد على فعولن لا على ووضع
قلت يحتمل ان يكون المصدر من قوله ووضع فعولن اريد به اسم المفعول
مثل الدرهم ضرب الامير واضافته الى فعولن البيان مثل شجر اراك ان الموضوع
الذي فعولن فاذا يعود كل من الضميرين اليه فلا اشكال قال •

• ووضع مفاعيلن لخرم وشتر •
• والخرب اعرف بالمراتب ما خفا •

اقول قد سبق ان الاجزاء التي يدخلها الخرم ثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن
ومفاعلتن فتكلم الناظم عليها على الترتيب فتكلم اولا على فعولن لانه خماسي وهو اخف
من السباعي فقدمه ثم تكلم على مفاعيلن لان كلا منهما خفيفان فقدمه على

مفاعلتن

٢٨

مفاعلتن لان اخره سببه ثقيل والمصدر من قوله ووضع مفاعيلن يحتمل ان يبقى
على المعنى المصدري ويحتمل ان يؤول باسم المفعول كما قدمناه وقد عرفت مما
سبق ان مفاعيلن له ثلاث صور صورة سلامة وصورة قبض وصورة كف فله بحسب
ذلك ثلاثة اسماء خصت صورة السلامة باسم الخرم فعلى هذا الخرم يطلق بالعموم
على حذف اول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير اي جزء كان وبالخصوص على
حذف اول مفاعيلن حال سلامته من القبض والكف **قال ابن بري** وكان الاولى
ان يوضع له اسم يخصه كما وضع لسائر صور الخرم لكنه اطلق هذا اسم الجنس على
النوع لعرفه عليه وبعضهم يعتذر الى ان هذا في اسم الجنس هزما في فائدته وبين
الاسم العام ولا نعرفها هذا عن الخليل فان دخل الخرم في مفاعيلن مع قبضه
سمي ذلك شترا وذلك بان تحذف الياء بالقبض والميم بالخرم فيصير فاعلن وهو
ماخوذ من شتر العين وهو شق جفنها وانقلابه يقال رجل اشتر بين الشتر
وهو من العيوب القبيحة فكان الجزء لما حذف اوله وخامسه واستقبح النطق
به شبه بالعين الاشتر وان دخله الخرم مع الكف سمي ذلك خربا وذلك بان تحذف
النون بالكف والميم بالخرم فيبقى فاعيل فينقل الى مفعول اخذ من الخراب وهو
الاختلال والفساد لما لحق الجزء من ذلك بحذف اوله واخره وقوله اعرف
بالمراتب ما خفا يشير بذلك الى ان الناظم في كلامه ينبغي ان يعرف مراتب التغيير
ويجعل الالقاب لها على حسب الترتيب الاول فالاول وذلك لانك قد علمت ان مفا
عيلن لا يدخله مع التغييرات غير ثلاث الاول منها حذف اوله فيجعل اللقب الاول
وهو الخرم لهذا التغيير الاول اعطاء للرتبة ما يقابلها الثاني حذف اوله مع حذف
خامسه فيجعل اللقب الثاني وهو الشتر لهذا التغيير الثاني الثالث حذف
اوله مع حذف سابعه فيجعل اللقب الثالث وهو الخرب لهذا التغيير الثالث

Copyright © King Saud University